

المجلس الرابع والثلاثون - ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد - باب ما جاء في التطير -

أحمد النقيب

الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد هذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد. لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله - [00:00:00](#) وقلت لكم في الدرس الاول تقريبا مما يميز هذا الكتاب اقصد كتاب التوحيد انه يعتمد على النص النص اي الكتاب والسنة فاذا حفظت هذا الكتاب فانت تحفظ النصوص الدالة على هذه المقاصد - [00:00:28](#) ليس كغيره من بعض الكتب المتأخرة التي تأتي بالمتون العقائدية اما نظم واما نثر. لاً وانما يأتي بالمتن نصا وهذه المزية جيدة جدا. فانظر مثلا الى هذا الباب الذي سنتناوله هذه الليلة. اسأل الله - [00:00:57](#) تعال ان يجعل هذا المجلس محفوا بالملائكة الكرام. وان تكون هذه الدقائق مكتوبة في ميزان حسناتنا وصحائف اعمالنا باب ما جاء في التطير باب ما جاء في التطير قلت لكم من قبل بان كلمة باب تدل على المدخل - [00:01:24](#) والتطير مصدر من الفعل تطير والتطير ايضا اسم مصدر من الفعل تطيرا. اذا التطير والتطير والتطير كلاهما من الفعل تطيرا. وتطير له معاني كثيرة سنذكرها - [00:01:56](#) باذن الله تعالى لاحقا من هذه المعاني التطير اي التشاؤم والتفاؤل. التشاؤم والتفاؤل. وكثيرا ما يطلق في التطير او التطير على التشاؤم. اما التفاؤل فانه يكون في الخير كما يكون في السوء. وكثيرا ما يطلق - [00:02:30](#) التفاؤل على الخير. وهذا سيأتي قريبا ان شاء الله قال الشيخ باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائركم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. هذه الاية في سورة الاعراف. في سياق الحديث عن فرعون - [00:02:59](#) وملاه في قول الله عز وجل فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه. وان تصبهم سيئة يطيرن بموسى ومن معه فقال ربنا عز وجل الا انما طائركم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. فاذا جاءتهم اي اذا - [00:03:24](#) جاءت ال فرعون الحسنة اي النعمة من الغنى وآآ السعة والماء والخصب والمال والخير والنصر الى غير ذلك. اذا جاءتهم هذه النعمة هذه الحسنة قالوا لنا هذه لنا هذه اي استحققتها - [00:03:51](#) وجدنا وتعبنا فما نحن فيه من قوة لاننا دبرنا ورتبنا. وما نحن فيه من منعة لاننا نظمنا وخططنا وما نحن فيه من صحة لاننا اجتهدنا في اختيار انواع الغذاء والاطعمة على حسب المواصفات - [00:04:21](#) طبيا العالمية. وما نحن فيه من رخاء لاننا حافظنا على العملة. فلم نجعلها تتعارك في في الاسواق العالمية. فلم نعو عملتنا ولم نفسد اقتصادنا. فما نحن فيه من خير انما هو - [00:04:44](#) لنا بتعبنا وجدنا وامكانياتنا وقوتنا. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه لنا هذه. وان تصبهم سيئة يصيبهم مرض او يصيبهم قحط او يصيبهم قلة في الزرع او المال او غير ذلك. اطيروا بموسى ومن معه - [00:05:04](#) قالوا السبب فيما نحن فيه هذه الطائفة النكدة التي لا يأتي من ورائها الا الفقر عندما اتوا اليها تقلبنا في الضراء ولم نرى خيرا ولا شيئا من النعماء. فالمصائب لم تتواتر علينا ولم تنزل بنا الا - [00:05:34](#) عندما ظهرت هذه الطائفة فكان الجواب الا انما طائركم عند الله. طائركم اي ما يصيبهم من خير ومن سوء ما يصيبهم من خير ومن

سوء. فالطائر يطلق على الخير والسوء. ولكن غلب الاستعمال على ماذا - 00:06:00

على سوء التشاؤم الا انما طائرهم عند الله اي بقدر الله عز وجل. فما يقع او شيء في هذا الكون الا بامر الله. ولكن الاشكال ولكن اكثرهم لا يعلمون الحق فينبعونه - 00:06:28

وقوله قال الشيخ بن عبد الوهاب وقوله قالوا طائرهم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. هذه في سورة ياسين في شأن الانبياء الذين ارسلهم الله تعالى في قرية وعزز بعض وعزز بعضهم بعضا. ايه اللي حصل - 00:06:48

الذي حدث انهم عندما دعواهم الى الله عز وجل واتباع ما انزل الله سبحانه تذكروا ان الدعوة نفسها قام بها ناس في اقوام قبلهم فنزل عليهم البلاء ونزل عليهم العذاب. فعندما سمعوا هذه الدعوة لم يرجعوا. ولم يتعظوا - 00:07:16

انتبهوا يا اخوانا. يعني هم سمعوا عن قوم عاد مثلا وعن قوم صالح. وعن قوم آاه لوط سمعوا عن هذه الاقوام او غيرها. وعلموا ان الصالحين عندما قاموا فيهم انبياء - 00:07:47

او رسل او نذر قاموا بينهم بدعوة الى الله ايه اللي حصل؟ نكبوا وعذبوا. نكبوا وعذبوا. فربطوا بين الدعوة وبين ماذا؟ وبين الهلاك ربطوا بين الدعوة وبين الهلاك. ولو انهم كانوا منصفين ما ربطوا بين الدعوة وبين الهلاك. ولكن لربطوا بين - 00:08:07

اين ماذا؟ بين تكذيب الدعوة وبين الهلاك. منتبهين يا اخوانا المسألة دي يبقى لحققهم وجهلهم لحققهم وجهلهم ومجاوزتهم الحد وعدم اتباعهم. ايه اللي حصل؟ ربطوا بين وبين الهلاك. فلما اتت هؤلاء الرسل يدعونهم بمثل ما سمعوه قبل من الدعوات - 00:08:33

قالوا اه اذا سينزل علينا ماذا؟ الهلاك كما نزل على الاقوام السابقة وهذا قول الله عز وجل. قالوا طائرهم معكم. طائرهم معكم. طائرهم معكم. اي حظكم من الخير ومن الشر معكم. اي يكون مرافقا لكم معكم - 00:09:03

يقال طائرهم معكم معكم يلزمكم لا يبرحكم. ان ذكرتم ان ذكرتم بدين الله عز وجل تذكروا الهلاك. فهذا الامر غير جيد. ولذلك قال الله عز وجل بل انتم قوم مسرفون - 00:09:30

مسرفون قيل اي مفسدون مسرفون اي مفسدون لان السرف هو الافساد وقيل مسرفون اي مشركون ووجه العلاقة بين الاسراف وبين الشرك ان الاسراف مجاوزة الحد والمشارك مجاوز الحد. فصار المشرك مسرفا من جهة انه مجاوز للحد. بل انتم - 00:09:55

هم قوم مسرفون. مشركون مفسدون فانظر لم يقبلوا الدعوة لم يقبلوا الدعوة ولبسوا على الناس ولبسوا على الناس ان هناك علاقة بين الدعوة وبين ماذا؟ وبين الهلاك فارهبوا الناس من قبول الدعوة - 00:10:30

وخوفوا الناس من الدعوة. وذكرهم بما حصل في الاقوام السابقة. فكانوا بذلك كانوا مسرفين مفسدين مشركين والمقصود من هاتين الايتين بيان ان التطير ليس من فعل اهل الاسلام. وانما هو من فعل اهل - 00:10:55

للشرك والكفر. سواء في قصة ال فرعون او في قصة من؟ في قصة ال ياسين فليس فليس تطير من فعل اهل الاسلام. وانما هو من فعل اهل الكفر اه ولذلك في حديث معاوية ابن الحاكم السلمي انه قال يا رسول الله ان منا - 00:11:19

ان منا اناسا يتطيرون يتطيرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد احد منكم شيئا في ذلك فلا يصدنه. فلا ووردت هناك اثار عن عبد الله ابن عباس وعن عكرمة وعن طاووس انهم - 00:11:48

عن مسألة التطير الذي فيه معنى التشاؤم. بل ان طاووس هجر بعض الناس الذين فعلوا ذلك قال ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال او عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:12:15

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا اخرج وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:39

لا عدوى لا عدوى الله هنا هي لا النافية لا النافية لا عدوى. اي ليس هناك العدوى معناها مجاوزة العلة لصاحبها لتنتقل الى غيره. دي هي العدوى. مجاوزة العلة لصاحبها لتنتقل الى غيره - 00:13:03

وهذه العدوى كان اهل الجاهلية يعتقدون حدوثها طبعيا اي انها تنتقل بطبعها لا علاقة بالرب سبحانه وتعالى بها. لعلاقة هذا كما يقوله العلمانيون والاباحيون ودي مسألة خطيرة جدا. حتى آاهي متعلقة بتدريس العلوم آاه المتعلقة بالاحياء والفيزياء - 00:13:34

لو نظرنا مثلا الى دورة مرض من الامراض وليكن هذا المرض آآ مرض مثلا البلهارسي يقول لك ان في هناك واحد مصاب بالبلهارسة تبول. البلهارسيا دي انتقلت عبر الوسيط اللي هو الماية فدخلت قوقعة. وبعدين في هناك واحد نزل الماية - [00:14:15](#) هو مجروح فخرجت البلهارسيا من القوقعة دخلت لهذا الرجل وسارت في الجهاز الدوري بتاعه حتى وصلت الى ماذا الى ماذا؟ الى الكبد او الطحال او نحوه من ذلك. طب يا الهي اين الله في هذه المسألة؟ مسألة نزول - [00:14:45](#) قطر يقول لك ان فيه هناك الماية بيحصل لها نوع من التبخر. فتتصاعد في السحب السحب تتشبع بهذا البخار. فتتحرك فاذا وجدت يعني نسبة اقل في الرطوبة او مائلة كذلك سقط الياه؟ المطر. الله! اين الله في هذه المسألة؟ كان كل شيء في هذا الكون يجري طبعا - [00:15:11](#)

يجري طبعا ليس هناك امر الهي بانزاد المطر وامراض المريض هذا التفسير تفسير علماني وللأسف كل المناهج التي ندرسها في مدارسنا تعتمد على التفسير بدي لا علاقة لها بالايमान. وبالتالي يعني من اعجب العجب ان هذه المناهج الفاسدة - [00:15:42](#) تخرج امثالنا. يعني المناهج الفزة دي المفترض تخرج ملاحظة. ما تخرجش ناس لا علاقة لها بالاسلام تخرج ناس ملاحظة فتخرج هذه المناهج الفاسدة تخرج هذه الوجوه النضرة وهؤلاء الشباب المستمسك بسنة. فاعجب من ذلك واحمد ربك عز وجل على نعمه ونعمائه - [00:16:12](#)

اذا المناهج الموجودة تفسر الاشياء تفسيراً مادياً بعيداً عن التفسير الاسلامي لحقائق الكون. وهذه آآ المسألة تحتاج بالفعل الى دراسة جيدة. فليس اسلامة العلوم ان نقول قال الله عز وجل او ان نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن المقصود - [00:16:42](#) باسلمة العلوم ان تكون هناك معايير واهداف ترتبط بكليات الدين تحقق اغراضه وتنمي مصالحه. فاذا فعلنا ذلك حققنا المقصود. ليس الامر شك ولكنه متعلق بالاجيال لا سيما الناشئة. قوله عليه الصلاة والسلام لا عدو - [00:17:12](#) وفهمنا معنى العدو. ذلك ان الجاهليين كانوا يظنون ان العدو تنتقل بالطبع من غير سبب قد تنتقل هكذا. تنتقل هكذا. ولذلك عند احمد والترمذي والحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال لا يعدي شيء. لا يعدي شيء. قالها ثلاثا - [00:17:42](#)

فقال اعرابي يا رسول الله ما بال الجمل يكون في الجمل الكثير العظيم فتكون النقبة من الجرب في ذيله فيجرب الابل جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اجرّب الاول؟ فمن اجرّب؟ الاول. يبقى الذي اجرّب - [00:18:12](#) اول هو الذي يعمل ايه يجري بالتاني والثالث والرابع والخامس وهكذا فالعدوى المنفية هنا ليس نفوي اصل العدوى ولكن نفى العدوى بالمفهوم الجاهلي نفى العدوى بالمفهوم ماذا؟ الجاهلي. ان العدوى تنتقل بذاتها. دون امر من الله عز وجل - [00:18:41](#) هذه العدوى المنفية. والا فان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت سببا اثبت سببا وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم وفر من المجذوم فرارك من الاسد. والحديث حديث صححه - [00:19:08](#)

الشيخ الالباني وغيره. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يريد لا يريد ممرض على مصح. والمقص بذلك المطعون. المطعون او المصاب بمرض به عدوى. لا يورد هذا الممرض - [00:19:28](#)

مش الممرض الممرض اي الذي امراضه الله. فهذه الصيغة مبنية بالمفعول ليس للفاعل. فهذا المريض الذي اصيب بمرض عضال تنتقل عدواه باذن الله لا يورد على ماذا؟ على مصح. ولذلك - [00:19:48](#)

عرف المسلمون الاوائل ما يسمى الحجر ولا الحجر. الحجر الصحي ليس الحجر الصحي. الحجر الصحي ده موجود. وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما ورد الشام وكان هناك طاعون عم - [00:20:08](#)

وضرب بلاد الشام ومات فيه الالاف فاراد ان يرجع فقالوا له اتفر من قدر الله؟ ماذا قال عمر؟ قال افروا من قدر الله الى قدر الله. فبين ان الامر متعلق بالاقدار. وان الاصل هو مدافعة الاقدار. مدافعة الاقدار. فمدافعة - [00:20:28](#)

الاقدار مسألة متعلقة بالربوبية من جانب ومتعلقة بالعبادة من جانب الاخر متعلقة بالربوبية لان فيها مشاهدة الاقدار. ومتعلقة بالعبادة لانها متعلقة ايضا بفعل العبد وكزبة الاتنين موجودين مثل ماذا؟ مثل هذا الرجل الذي اصابه برد شدة البرد اصابه - [00:20:57](#)

فهذا واقع بقدر الله ايقاع البرد على هذا الانسان بقدر الله. دليل ان هناك اناس غيره لم يصبهم ذلك البرد بعض الناس تجده في عز البرد لابس فائنة نص كم. مش كده؟ ولا همه. لا تقل لي بان هذا جسم رياضي وان هذا - [00:21:27](#)

آآ ما شاء الله نشيط ورشيقي. وما الى ذلك. لآ لا ابدأ لانه ممكن تجد ايضاً رجل رياضي اخر وربما اقوى منه يتدثر بملابسه. ويطلب الدفء بالملابس. اذا المسألة مش - [00:21:51](#)

لقاء بقدر او خلاف مش متعلقة بان هو رياضي او خلافه. دي مسألة اقدار. لو ان انسانا اصابه برد بيطلب ماذا؟ يطلب الدفء. فطلب الدفء قدر. اي حصول الدفء قدر. كما ان حصول البرد - [00:22:08](#)

قدر فانت تدفع قدر البرد بطلب قدر ماذا؟ الدفء. ويحدث ما امر الله عز وجل. يمكن بالفعل ان انت تدفئ ويمكن انت ما تدفعش. اذا المطلوب منك شرعا الا تبحث عن النتيجة. ولكن ان تمارس الاسباب - [00:22:28](#)

يعني ايه تمارس الاسباب؟ اي ان تدافع الاقدار بالاقدار. ليكون ما قدر الله عز وجل اذا هجمنا عدو لو في هناك عدو هاجم بلادنا مشينا نزول العدو ارض بلادنا. ده بقدر ولا مش بقدر؟ بقدر. احنا نعمل ايه؟ نسلم ونقول هذا قدر الله ولا بد - [00:22:48](#)

بان نستسلم بقدر الله ابدأ. امال نعمل ايه؟ ندفع هذا القدر بماذا؟ بالقتال. اذا قتال العدو قدر اذا دفعنا قدرا بقدر. طب يا ترى النتيجة هي ايه؟ ممكن ننتصر على العدو وممكن العدو ايه؟ ينتصر علينا. اذا نحن لا - [00:23:15](#)

ندري ان النتائج نحن لا ندري النتائج. الانسان دائما يروم ويطلب ما يكون محبوبا لديه يعني احنا نحب ان احنا ننتصر على العدو لكن من ادران جايز للعدو انتصر علينا ودخل بلادنا بقول ربما لان بعض الناس المهووسين ممكن يقطعوا الحتة دي - [00:23:35](#)

يقول لك شوف الشيخ بيقول العدو يخش بلادنا ويستعمر بلادنا ويكون فيها خير. لآ من يدري لعل في ذلك خير حل في ذلك خير. فمن اعظم اسباب القضاء على الدعوة الباطنية الراضية الخبيثة في مصر ماذا؟ دخول - [00:23:59](#)

الصليبيين بلاد الشام دخول الصليبيين بلاد الشام. لما دخلوا الصليبيون بلاد الشام تحفز المسلمون واسس نور الدين محمود مدرسة العلم والجهاد ها في حمص وحلب وغيرها ثم بعد ذلك جمع المسلمين في بلاد الشام وقاتل بهم - [00:24:19](#)

الصليبيين في منطقة السواحل وارسل تلميذه صلاح الدين الايوبي الى مصر فقاتل الفاطميين وآآ قتل وزيرهم وقضى على دولتهم واسس الدولة السنية الصحيحة بعد ان كانت مصر دولة باطنية خبيثة - [00:24:42](#)

تقوم على بغض الاسلام لمدة تقترب من متين سنة يبقى انت لا تدري اين الخير ولا تعرف اين الخير. اذا نحن ندفع القدر بالقدر. لكن يا ترى النتيجة هي احنا ما نعرفش - [00:25:08](#)

لا نرجو ونحب ما نراه صالحا. لكن ما نراه صالحا لو تم. هل هو الصالح الحقيقي ام لا؟ الله اعلم اذا المطلوب ان الانسان يبحث عن الاقدار فيدفع القدر بالقدر. بالضبط زي ماذا؟ الطالب الطالب - [00:25:23](#)

يرى ان خيره ان ينجح. مش كده؟ ده خيره. طب افترضنا ان حصل له اي مشكلة ودبلر في مادة واضطر ان هو يدخل دور ثاني. بالنسبة له ده شرفاته ما كان يحب ان ياخذ الشهادة في الدور الاول - [00:25:43](#)

فاضطر يمتحن المادة في الدور الثاني. طبعا موضوع مطالب الجامعة وفاهمين المسألة دي. ماشي؟ ايه اللي حصل؟ اللي حصل ان ان الجيش ادى للدور الثاني ده كلهم تأجيل. زمايله في الدور الاول كلهم دخلوا الجيش ضباط احتياط ثلاث سنين - [00:26:03](#)

ويفضل على قوة الجيش لمدة خمستاشر سنة. فعلشان دبلر شهرين ثلاثة ايه اللي حصل؟ ما دخلش الجيش اخذ تأجيل وفلت من قبضة الجيش لمدة خمستاشر سنة. اذا هذا الخير هو كان لا يعلمه. هو ظن ان هو لما سقط في المادة دي - [00:26:23](#)

فاته المحبوب وضع مستقبله ولم يدري ان الذي حدث له كان خيرا له. اذا المطلوب ان الانسان يدفع القدر بالقدر. لكن اذا لا تقل بان ما اصابك هذا خير او شر. انت لا تدري. ولك ان تعلم ان الله تعالى لم يوجد شرا محضا - [00:26:43](#)

مطلقا من كل وجه. ما فيش شر محض مطلق من كل وجه. بل ربما يكون الشر شرا بالنسبة لك. في حال دون حال او وقت دون وقت او مكان دون مكان. وهذا امر معتبر والكلام فيه طويل. يبقى - [00:27:06](#)

قوله لا عدوى اي بالمعنى الذي كان عند الجاهلية. المعنى عند الجاهلية. اما ان تقع العدوى بامر الله عز وجل فهذا امر معتبر وهذا امر

معتبر. اما الحديث في بعض السنن ان النبي عليه الصلاة والسلام امسك بيد مجذوم فاطعمه - [00:27:26](#)

عنه معه فهذا الحديث لا يصح. هذا الحديث لا يصح قوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة. ولا طيرة. اتكلمنا من قبل عن

التطير والطيرة وان الطيرة ممكن ان تكون في الخير كما يمكن ان تكون في السوء ولكن غلب ان تكون - [00:27:53](#)

هنا في ماذا؟ في السوء. غلبان تكون في السوء. وكذلك الفأل يمكن ان يكون الفأل بمعنى الطيرة. اذا كانت بالمعنى الايه؟ بالمعنى

الحسن. فتكون هذا من الفأل. نعم ولا طيرة ولا هامة. الهام طب ازاى - [00:28:18](#)

المقصود بها المقصود بالهامة هنا نوع من الطير كلبومة احنا بعض الناس يقول لك ان الغراب ده علامة على ماذا؟ على الشؤم. اول ما

الغراب تيجي في مكان اقول لك يبقى ده ايه - [00:28:41](#)

وقع الشؤم في هذا المكان كان العرب قديما يتشائمون بالهامة طائر كلبومة ولا صفرا ولا صفرا. صفر لها معنيان. المعنى الاول داء

يمسك بالابل داء يمسك بالابل. وهذا الداء يصيبها فربما يميتها - [00:28:59](#)

لما قد يترتب عليه من الدود الذي ينخرها نخرا. هذا السفر. فكانوا يعتقدون ان هذا المرض يقع او ايضا بالطبع يقع ايضا بالطبع.

وايضا سفر كانوا يتشائمون بشهر سفر الجاهليون كانوا يتشائمون بشهر صفر. فكانوا لا يتزاوجون فيه ولا يحاربون - [00:29:31](#)

هنا في ولا يبرمون عقدا فيه ظانين ان هذا الشهر من عقد فيه عقدا او ابرم فيه فانه سيفسد. وهذا ايضا من الخطأ. وهذا ايضا من

الخطأ. لانه مناف للتوحيد - [00:30:01](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفرا. وزاد ولا نوء. النوء النوء منازل القمر منازل القمر. يعني الجاهليون

كانوا ينظرون في النجوم ويعتقدون ان الاحداث الكونية - [00:30:21](#)

تتأثر بحركة القمر ومنازل القمر. فبين النبي عليه الصلاة والسلام انه لا تأثير لا تأثير بهذه الاشياء. وانما التأثير كله بامر الله عز وجل.

ولا غول الغول يعني نحن نعرف الغول. الغول يشبهون كل ما هو قبيح بانه غول. وكان - [00:30:51](#)

العرب يظنون هذا الشيء الاسطوري اللي هو الغول. فالغول ضرب من الجن كانت العرب تعتقد انه يتبدى لهم في الطرقات فيأخذهم

فيضلهم ثم تهلكهم ثم يهلكهم. كانوا يعتقدون ذلك. يعني بيسافروا بقى في الصحراء. فتيجي العفاريت دي في - [00:31:24](#)

في سورة اه بشر فيأخذونهم فيضلونهم ثم بعد ذلك يقتلونهم ويهلكونهم بين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا الامر المتصور غير

صحيح. غير صحيح. وان ناسا مسافرين لو ضلوا الطريق كان ذلك بامر الله لا بسبب هذا الجني. ولذلك كان من شأن العرب -

[00:31:54](#)

قديما انهم اذا نزلوا واديا او ساروا في طريق كانوا كانوا ينادون سيد هذا الوادي ليحميهم من مين؟ من هذا الغول. فقال النبي صلى

الله عليه وسلم ولا غول ولهما ولهما البخاري ومسلم - [00:32:24](#)

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا لا عدوى ولا طيرة. ويعجبني الفأل. لا عدوى ولا

طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. قالوا وما الفأل؟ قال - [00:32:55](#)

الكلمة الطيبة لهما اي البخاري ومسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى. وسبق

ان ذكرت معنى كلمة العدوى. لا عدوى ولا طيرة - [00:33:25](#)

فالعدوى والطيرة فيهما سوء ظن بالله عز وجل. فيهما سوء ظن بالله عز وجل وان شيئا يتم في الكون بغير امر الله. فهذا الامر غير

صحيح بل هو مناف لكمال التوحيد - [00:33:48](#)

ويعجبني الفأل ويعجبني الفأل. لان الفأل حسن ظن بالله عز وجل قالوا وما الفأل يا رسول الله؟ الفأل في اللغة يعني يمكن ان يطلق

على الخير كما فيمكن ان يطلق على السوء. واكثر ما يستعمل الفأل يستعمل في ماذا؟ في الخير. اكثر ما يستعمل - [00:34:08](#)

يستعمل في الخير. زي بالضبط الايه؟ التطير. يطلق على الخير وعلى السوء واكثر ما يستعمل وفي ماذا؟ في السوء. اذا كان التطير

ضد ماذا؟ ضد الفعل قالوا وما الفأل؟ الصحابة بيسألوا صلى الله عليه وسلم قالوا وما الفأل؟ قال الفأل الكلمة الحسنة. الكلمة -

[00:34:38](#)

الطيرة هي الكلمة الطيبة يسميها الانسان. يستبشر بها خيرا وينشرح بها. ولعظم ثقته فيه بالله يجدها انها مبشرة. يعني افترضنا مثلا واحد رايح يعمل جولة دعوية في بلد ومش عارف الطريق. فسأل واحد على الطريق قال له امشي من الجهة الفلانية ديت. فقال له انت اسمك ايه؟ قال له اسمي راشد - [00:35:05](#)

يا سلام! ايه اللي يحصل؟ يستبشر خيرا. راشد اذا هناك رشد ان شاء الله. او اسمه مثلا فالج. مثلا او اسمه فارس دي كلها اسماء يمكن ان تكون بشرى حسنة له. فهذا الامر لا بأس به بل كان النبي - [00:35:35](#)

صلى الله عليه وسلم يحب ذلك. بل عند ابي داود والحديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يستعمل رجلا سأل عن اسمه. يقول له انت اسمك ايه؟ فان اعجبه - [00:35:55](#)

فرح به يعني لو اسمه كويس فرح به. فالفرح بالاسم الحسن هذا من باب ماذا؟ من باب الفأل الحسن ولابي داود بسند صحيح ده كلام الشيخ محمد عبدالوهاب عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال - [00:36:15](#)

ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدهم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك - [00:36:37](#)

ولابي داود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر. حقيقة ان هذا الحديث ليس اسناده صحيحا بالمرة. ولكنه ضعيف هذا الحديث اسناده ضعيف آآ ولو رجعنا الى آآ سنن ابي داود في كتاب الطب الحديث تلتاف - [00:37:14](#)

تسعمية نجد ان هذا الحديث من رواية حبيب ابن ابي ثابت عن عروة ابن عامر ليس العقبة ابن عامر. ولكنه عن عروة ابن عامر وعروة ابن عامر هذا تابعي ليس صحابيا. تابعي ليس صحابيا - [00:37:42](#)

آآ اما حبيب ابن ابي ثابت فهو كثير التدليس. كثير التدليس وقد عنعنه عن من عن عروة ابن عامر. يبقى هذا تابعي ليس بصحابي. والذي حدث عنه آآ كثير التدليس وقد عنعنه. ولذلك آآ يعني هذا الحديث فيه بحث لطيف ذكره الشيخ - [00:38:07](#)

الالباني في السلسلة الضعيفة المجلد الرابع فليراجعه من شاء. فهذا الحديث ليس اسناده صحيحا بالمرة وهو من رواية عروة ابن عامر آآ ولكن لا بأس ان نذكر بعض آآ ما يمكن ان يكون مفيدا في هذا الحديث - [00:38:37](#)

ذكرت الطيارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل. قلت لكم بان الطيرة تكون في الخير وتكون في السوء. واكثر ما تكون في ماذا؟ في السوء. يبقى احسن حاجة في الطيرة هي ماذا؟ هي - [00:39:00](#)

تمام. فلما سئل عن الطيرة قال احسنها الفأل. ده الجزء الكويس في الطيرة اللي هو الفأل الذي لا يأتي الا بالمعنى الحسن. الذي فيه حسن الظن بالله عز وجل. ولا ترد مسلما - [00:39:20](#)

الطيرة لا ترد مسلما. اي لا تمنعه عن المضي في امر يريده. اذا هذا فيه تعريض بمن؟ بغير المسلمين فغير المسلمين ترد الطيرة. غير المسلمين ترد الياه؟ اظير. بمفهوم المخالفة. اذا - [00:39:40](#)

لا ترد مسلما. اذا هي ترد غير المسلمين. اذا لا ينبغي لاهل الاسلام ان يتشبهوا باهل الكفر فتردهم الطيرة ايا كانت هذه الطيرة. سواء كانت طائرا او كانت حيوانا. آآ او كانت انسانة - [00:40:05](#)

فلا ينبغي للانسان ان ترد هذه الطيارة. فاذا رأى احدهم ما يكره فاذا رأى احدهم اما ان تكون الرؤية هنا رؤية عين. اذا رأى بعينه شيئا يكرهه. يعني هو مثلا آآ شاف قطن - [00:40:25](#)

ومضت وبعد ما مضى جت عربية مثلا وكادت ان تضربه مثلا. فهذا شيء اكرهه او نحو من ذلك. ويمكن ان تكون الرؤية هنا رؤية ايه؟ علمية. اي اذا وقع في قلب احدهم شيئا - [00:40:47](#)

من الطيرة لانه سيأتي في ادراج عبدالله مسعود شيئا قريبا من ذلك. يعني ممكن الانسان بالفعل ما يؤمنش بالطيرة لكن ممكن الياه؟ الطيرة تلعب فين؟ في قلبه. دبانة كده تنقر في في قلبه - [00:41:07](#)

تطير كده تزن بقلبه كده. هذا يحدث. افترضنا مثلا اول ما دخلت الكلية اتعرفت على طالب. ومن ساعة ما قد تعرفت على كل ما تشوفه تحصل مصيبة طلعت المدرج رجلك اتنت ورحت مستشفى الطوارئ جبرتها. قعدت شهر رجعت تاني شفته وانت راجع راكب

رجعت ثاني الطوارئ. قعدت شهر ورجعت ثاني شفته. فلما شفته ودخلت الامتحان نسيت كل اللي في دماغك وسقطت مبدأ وبعد كده شفته ثاني بعد شهرين اتلقيت فلان مات. الله! ممكن بالفعل الانسان تيجي - 00:41:52

وغوشة في قلبه كده تيجي وابوشها في قلب حاجة كده تيجي تايه يقول لك ده يعني ربنا يكفيننا شره. مثلا ممكن ممكن. وهذا فاذا رأى احد احدهم ما يكره. اذا يمكن يمكن ان تحمل الرؤية على رؤيا العين ويمكن ان تحمل الرؤية ماذا؟ العلم - 00:42:14

رؤيا العلم في القلب متعلقة بالمعنويات. زي الحالة الثانية. رؤيا العين متعلقة بماذا؟ بالمحسوسات. زي المرة الاولانية. فاذا اذا رأى احدكم ما يكره طبعاً الاثنين بينهم تلازم. فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. الحسنات اللي هي الخير - 00:42:36

والقوة والصحة والعافية والنجاح الى غير ذلك. ولا يدفع السيئات الهزيمة والرسوب والفشل وغير ذلك الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. لا حول الاصله من التحول من حال الى حال. ومن وضع الى وضع. يبقى الحال هنا مصدر بمعنى التحول - 00:42:59

فالانسان لا يتحول من حال الى حال او من وضع الى وضع الا بك اذا لا يتحول حالي من المرض الى الصحة. ولا من الضعف الى القوة ولا من الفقر الى الغنى. ولا من الجهل الى العلم - 00:43:29

ولا من الادبار الى الاقبال. لا يتم هذا التحول الا بك. وهذا قول ولا حول ولا قوة تمسني فاكون متلبساً بها. لا قوة علمية ولا قوة عملية ولا قوة مادية الا بك. فهذا فيه كمال وتمام التوحيد. وتعلق القلب بالله عز وجل. هذه بعض - 00:43:47

والمعالي الموجودة في هذا الخبر مع ضعفه. وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً مرفوع الطيارة شرك. الطيارة شرك. وما منا الا. وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذي وصحه - 00:44:17

وجعل اخره من قول ابن مسعود عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً مرفوعاً اي يرفعه للنبي عليه الصلاة والسلام لان كل ما اسند الى النبي عليه الصلاة والسلام فهو المرفوع. وما انتهى السند فيه الى الصحابي فهو - 00:44:48

الموقوف. الطيرة شرك. الطيارة شرك. التكرار للتأكيد. وسبق معنا الطيرة وهذه الطيرة شرك اصغر. واذا تعلق القلب بها ربما في الشرك الاكبر والعياذ بالله. الطيارة شرك. الطيارة شرك. وما منا الا - 00:45:14

وما منا الا هنا مضمحل محذوف. وهذا من باب الادب وما منا الا والمضمر وما منا الا وقع في قلبه شيء من ذلك. وما منا الا وقع في قلبه او في صدره شيء من ذلك. زي ايه؟ فاذا وقع او فاذا رأى احدكم شيء - 00:45:43

شيئاً من ذلك فليقل. اذا يمكن لرجل فاضل ان يصيبه شيء من ذلك. وذاك قال وما منا الا وحذف المضمر من باب الادب او التأدب وطبعاً يعني هذا الحديث الذي رواه ابو داود والترمذي وصحه ايضاً بالفعل هذا الحديث صحيح. صححه الشيخ الالباني -

00:46:11

وجعل وجعل اخره من قول ابن مسعود. يعني قوله وما منا الا ولكن الله يذهب بتوكل هذه الجملة الاخيرة كلها من اوله وما منا. دي كلها من كلام مين؟ عبدالله بن مسعود. اذا المرفوع الطيرة شرك - 00:46:42

بس ده المرفوع. هذا هو المرفوع الحديث اللي قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك. الجزء الزيادة اللي هو ايه؟ وما منا الا ولكن الله يذهب بتوكل هذه الجملة مدرجة. مدرجة يعني ايه؟ اي من قول عبدالله مسعود رضي الله تعالى عنه. ليه -

00:47:02

لان النبي صلى الله عليه وسلم عافاه الله من ذلك عافاه الله من ذلك. فلم يقترب شيئاً من ذلك بل غسل قلبه صلى الله عليه وسلم وهو صغير لم يقع في شرك صغير ولا كبير. فكأن هذه الجملة حكاية حال لغير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:27

وهذا الادراج نص عليه الامام البخاري وغيره. يعني هذا كلام الامام البخاري وهو كلام حسن ياقو يدل عليه الحديث التالي قال الشيخ ولاحمد من حديث ابن عمرو رضي الله تعالى عنه من رده الطيرة عن حاجته فقد اشرك - 00:47:54

قالوا فما كفارة ذلك قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك هذا الحديث عند احمد والطبراني عند احمد والطبراني وهو حديث صحيح صححه - 00:48:26

الشيخ الالباني عليه رحمة الله من ردته الطيرة عن حاجته؟ رجل يذهب الى حاجة ايا كانت هذه الحاجة فردته الطيرة فهذا شرك فهذا شرك. وقلت هذا الشرك منافي لكمال التوحيد. منافي لكمال التوحيد. وهذا - [00:48:53](#)

قد يحدث رجل رايع مثلا يتزوج وعمل استخارة خمسين مرة وبعدين بقى رايع بقى العروسة بقى علشان يجيبوا الشبكة رايع يا مولانا تلاقوا قطة سودا ماشية قدامه على السلم. يعمل ايه؟ للخلف در ويقول خلاص مش هيتم الموضوع. لا - [00:49:21](#)

ما ينفعش فمن ردته الطيارة عن حاجته فقد اشرك فقد قالوا فما كفارة ذلك طبعاً لو كان هذا الشرك شركاً اكبر لكانت الكفارة مش ان يقول دعاء ولكن ان يرجع - [00:49:43](#)

الى الدين مرة ثانية او ان يغتسل قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك. اي لا خير واقع لي الا من جهتك ولا طير الا طيرك. الطير هنا بمعنى الحكم. بمعنى الحكم وهذه احدى المعاني اللغوية لكلمة - [00:50:06](#)

الطير فلا طير الا طيرك اي لا حكم الا حكمك اذا انا في قبضتك وانا عبدك وفي ملكك فما قدرته لي فهو واقع يا مولاي ولا طير الا طيرك. فالملك ملكك والخلق خلقك. ولا اله غيرك - [00:50:30](#)

وله اي عند احمد وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنه انما الطيرة ما امضاك او ردك رايع يجيب الشبكة تلاقي قطة شيرازي بيضة يتبسط يقول خلاص مسألة كده بيضا - [00:50:57](#)

امشي اتوكل على الله سودة لأ نرجع تاني. الطيرة ما امضاك او ردك. هذا الحديث ضعيف لا يصح لا يصح لان هذا الحديث من رواية مسلمة الجهني عن الفضل ابن عباس - [00:51:22](#)

الفضل ابن عباس مات تقريبا سنة تلتاشر هجرياً ومسلمة الجهني هذا مات في خلافة هشام بن عبد الملك وهشام لعبد الملك متى سنة مية خمسة وعشرين هجرياً؟ اذا ماتت الخلافة بتاعته يبقى ما بين وفاة الفضل ابن عباس ومسلمة الجهني قريب من ميت - [00:51:46](#)

قريب الميت سنة اذا لا يمكن ان يكون قد ادرك. لا يمكن فهذا الحديث فيه انقطاع فهو حديث ضعيف. وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنه انما الطيرة ما امضاك او ردك - [00:52:15](#)

هذا الباب الجميل فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائرهم معكم طبعاً فاهمين الوسيلة دي طائرهم معكم يعني ما اصابكم يلزمكم فانتهم متسببون بذلك. والكل واقع بامر الله عز وجل. الثانية نفي العدوى. اي العدوى بمفهوم - [00:52:35](#)

الجاهلية. نفي الطيرة والطير هنا بالمعنى الجاهلي. نفي الهامة ونفي السفر ان الفأل ليس من ذلك بل هو مستحب. الانسان يعني من ثقته بالله عز وجل فان قلبه يستبشر بما هو حسن. ثقة بالله ثقة بالله. وقبولاً للبشرى التي - [00:53:09](#)

تقوم اسبابها امام الناس. فالتبشير قد يكون بالقول كما قد يكون ايضاً بماذا؟ بالفعل تفسير الفأل الكلمة الايه؟ الصالحة او الطيبة او الحسنة فالمسألة الثامنة ان الواقع في القلوب من ذلك مع كراهته لا يضر. ابن انسان لو اصابه شيء من - [00:53:43](#)

مع انه يكره الطيرة فهذا الامر لا يضره بل يذهب الله بالتوكل على بركة الله ويعتمد على الله ولا يلتفت الى ما قد اصاب قلبه من هذه الاشياء التاسعة ذكر ما يقول من وجده. اي من وجد شيئاً من هذه الطير في قلبه. العاشرة التصريح بان - [00:54:14](#)

طيارة شرك الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة نكتفي بهذا الباب ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وآآ يعني آآ ان شاء الله المجلس القادم ارجو الاخوة الذين لم يأتوا دي اخر مرة لم يأتوا بكتاب او رسالة الورقات - [00:54:44](#)

ان يأتوا بها المرة القادمة لكي نشرح الاصول بعد المجلس ان شاء الله - [00:55:12](#)